

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 438 @

673 ابن حيوس الشاعر .

أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عدي بن عثمان الغنوي الملقب مصطفى الدولة الشاعر المشهور كان يدعى بالأمير لأن أباه كان من أمراء العرب وهو أحد الشعراء الشاميين المحسنين ومن فحولهم المجيدين له ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعاً إلى بني مرداس أصحاب حلب ذكر الجوهري في الصحاح في فصل ردى مرداس حجر يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا وبه سمي الرجل وله فيهم القصائد الأنيقة .

وقضيته مشهورة مع الأمير جلال الدولة وصمصامها أبي المطفر نصر بن محمود ابن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب فإنه كان قد مدح أباه محمود بن نصر فأجازه ألف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده ابن حيوس المذكور بقصيدته الرائية يمدحه بها ويعزيه عن أبيه وهي .

(كفى الدين عزا ما قضا لك الدهر % فمن كان ذا نذر فقد وجب النذر) .
ومنها .

(ثمانية لم تفرق مذ جمعتها % فلا افترقت ما ذب عن ناظر شفر)